

قصص الأنبياء

[246] ينج احد منهم، وذلك قوله تعالى: (فأخذهم عذاب يوم الظلة). فلما اصاب قومه

ما اصابهم، لحق شعيب والذين آمنوا معه بمكة، فلم يزالوا بها حتى ماتوا. والرواية الصحيحة: ان شعيبا عليه السلام صار منها الى مدين، فأقام بها، وبها لقيه موسى بن عمران صلوات الله عليهما. و عن علي عليه السلام قال: قيل له: يا امير المؤمنين حدثنا ؟ قال: ان شعيب النبي عليه السلام دعا قومه الى الله حتى كبر سنه ودق عظمه، ثم غاب عنهم ما شاء الله، ثم عاد إليهم شابا، فدعاهم الى الله عز وجل. فقالوا ما صدقناك شيئا فكيف نصدقك شابا ؟. وعن ابي عبد الله عليه السلام قال: لم يبعث الله عز وجل من العرب الا خمسة انبياء هودا وصالحا واسماعيل وشعيبا ومحمد خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وعليهم، وكان شعيب بكاء. (الكافي) عن ابي جعفر عليه السلام قال: اوحى الله الى شعيب: اني معذب من قومك مائة الف، اربعين الف من شرارهم وستين الف من خيارهم، فقال عليه السلام: يا رب هؤلاء الاشرار، فما بال الاخيار ؟ فأوحى الله عز وجل إليه: داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي. وعن ابن عباس رضي الله عنه: عاش شعيب صلوات الله عليه: مائتين واثنين واربعين سنة. وقال مجاهد: عذاب يوم الظلة هو: إطلال العذاب لقوم شعيب. وقال بريد بن اسلم في قوله تعالى: (يا شعيب أصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا أو ان نفعل في اموالنا ما نشاء) قال: مما كان نهاهم عنه قطع الدراهم، انتهى.